

الواشنطن بوست تنقل عن مواطن عراقي حول الانسحاب الأمريكي : ماذا خلفواوراءهم غير اليتامى والأرامل والفقير والبنية التحتية المدمرة وحكومة غائبة

■ بغداد - غريغ جافي وليلى فاضل

«واشنطن بوست»

انتهت الحرب الأميركية في العراق رسمياً، رغم أن الغموض لا يزال يكتنف مستقبل هذا البلد. وبدأت مظاهر نهاية الوجود الأميركي واضحة في مختلف أرجاء العراق أول من أمس رغم استمرار بقاء قرابة 49 ألف جندي أميركي سيطلون منغزلين داخل قواعد أميركية ضخمة.

من جهته، زار وزير الدفاع روبرت غيتس صباح الأربعاء قاعدة الأسد الجوية، التي ضمت ذات يوم 22 ألف جندي من مشاة البحرية الأميركية، وتعمل الآن بمثابة نقطة انطلاق للطائرات المحملة بالجنود المتجهة إلى أميركا. وتلقى غيتس تساؤلات من الجنود الذين ركزوا في الأسئلة المطروحة على قضايا تقاعده عن العمل والامتيازات الصحية، ولم يتطرقوا للحرب إلا نادراً. وبحلول فترة بعد الظهر، كان غيتس وبايدن، نائب الرئيس، يتراسان ما يحتمل أن يمثل آخر تغيير للقيادة في هذه الحرب.

ونجحت الأحداث في تعزيز الرسالة التي وجهها الرئيس أوباما، الثلاثاء، ومفادها أنه حان الوقت للولايات المتحدة كي «تطوي الصفحة» في العراق. والمعروف أن الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003 أعقبته سلسلة من الإخفاقات الأميركية، مثل الفشل في التخطيط للاحتلال فيما بعد الحرب وفضيحة سجن أبو غريب والاستخدام الشديد للقوة في أغلب الأحيان، الأمر الذي عزز حالة الغموض والاضطراب التي ألمت بالعراق في أعقاب الإطاحة بصدام حسين.

أثنى غيتس على القوات الأميركية التي حاربت في العراق، لكنه رفض القول ما إذا كان يعتقد أن النتيجة المبهمة التي ترتبت على الحرب كانت تستحق التكاليف التي تكبدتها واشنطن من حيث المال والأرواح. واكتفى غيتس بالقول «أعتقد أن الأمر يستلزم النظر إلى الأمر من وجهة نظر مؤرخ فيما يخص ماذا يحدث هنا على المدى البعيد».

■ **موسكو - وكالات**

فياتنيسلاف نيكونوف رئيس صندوق “السياسة” الروسي في لقاء مع قناة “روسيا اليوم” أن تاريخ القوات المسلحة الأمريكية يشهد بأنها لا تغادر اي بلد تدخله باستثناء فيتنام. وأشار إلى أن سحب القوات الأمريكية من العراق سيكون شكليا فقط كما حذر نيكونوف من تحديات سياسية واقتصادية كثيرة تنتظر العراقيين. وقال المحلل، أن الولايات المتحدة وخلال سبع سنوات من تواجدها في العراق، عملت على تنفيذ 3 مهمات رئيسية، الأولى

وعكست تعليقات غيتس الحيرة الأميركية بشأن حرب جرى شنها بناء على معلومات استخباراتية معيبة أفادت بامتلاك العراق أسلحة دمار شامل. وأكد غيتس أن الحرب «ستظل تخيم عليها دوما الكيفية التي بدأت بها».

كما أن نتائج الحرب لم تتضح بصورة قاطعة بعد، فيعد مرور قرابة ستة أشهر على أحدث انتخابات وطنية يشهدها العراق، لا تزال الأحزاب العراقية عاجزة عن تشكيل حكومة انتلافية. ولا تزال بقايا من حركة التمرد قادرة على شن هجمات مروعة. علاوة على ذلك، يبقى نزاع قائم لم يحسم بعد بين العرب والأكراد حول مدينة كركوك الغنية بالنفط في شمال العراق، الأمر الذي قد يثير مزيدا من القلاقل.

من ناحيته، قال غيتس: «رجالنا ونسوانا الذين يرتدون الزي العسكري الرسمي... أنجزوا أمرا فريدا. لكن لم يتضح بعد ثقله الحقيقي خلال الفترة المقبلة».

من ناحية أخرى، بعث مسؤولون أميركيون رفيعو المستوى برسالة قوية إلى العراقيين، الأربعاء، مفادها أنه سيتعين عليهم الاعتماد على أنفسهم في تسوية مشكلاتهم الداخلية. في هذا السياق، قال الجنرال راي أوديرنو، القائد الأميركي المنتهية ولايته في العراق، خلال احتفال تغيير القيادة في معسكر «كامب فيكتور»، الذي شغل ذات يوم محورا يعج بالحركة للوجود العسكري الأميركي في العراق: «حان الوقت كي يمضي العراق قدما».

وفي مؤشر على التغييرات القادمة، استغل بايدن احتفال تغيير القيادة للضغط على القيادات العراقية لتسوية حالة التآزم السياسي التي أصابت البلاد بالشلل. وقال: «لقد صوت الشعب العراقي بأعداد غفيرة و يتوقع وجود حكومة تعكس أصواته».

حتى فسي الوقت الذي ينحسر الوجود العسكري الأميركي في العراق، لا تزال واشنطن مشاركة فيما يعد مجهودا لبناء الدولة هناك، وهو مجهود قال بايدن إن وزارة الخارجية ستتولى قيادته

على نحو متزايد، بدلا من المؤسسة العسكرية التي لا تزال تمنى بخسانر في صفوف جنودها. ففي المتوسط، يصاب ما بين 12 و15 جنديا شهريا.

ويتضح تغيير مهمة المؤسسة العسكرية في أفاظ ونبرة جديدة مرتبكة إلى حد ما بات يستخدمها القادة العسكريون الأميركيون في وصف دورهم الجديد. ففي البيانات الموجزة، مثلا، تخلى القادة عن لفظ «مقاتل» وأصبحوا يشيرون إلى نشاطات قواتهم باعتبارها عمليات «شراكة».

ومن بين أكبر التساؤلات التي تواجه الولايات المتحدة تساؤل حول مسا إذا كان الكونغرس سيوقع مشروع قانون يقر جهود إعادة بناء الدولة في العراق بقيادة مدنية. ورغم أن المشرعين اتسموا بالتردد حيال تقليص التمويل الموجه إلى القوات الأميركية المقاتلة، فإتهم بيدون استعدادا أكبر بكثير لقطع المساعدات عن العراقيين. وقد خفض مجلس الشيوخ الميزانية التي طلبتها إدارة أوباما لتدريب وتجهيز الجيش والشرطة العراقيين بقيمة ملياري دولار، إلى النصف.

ومن بين التساؤلات الكبرى الأخرى نمط الوجود الأميركي في العراق بعد نهاية عام 2011، عندما يفترض أن تنسحب جميع القوات الأميركية من البلاد. فمن المحتمل أن تطلب الحكومة العراقية الجديدة من القوات الأميركية البقاء للمعاونة في حماية العراق من جيرانه.

وفي بغداد، أثار تعهد أوباما بـ«طي الصفحة القديمة» ردود فعل مختلفة من العراقيين. مثلا، قال حسين علي من سكان الأعظمية: «ماذا يخلفون وراءهم بخلاف الأرامل واليتامى والفقر والبنية التحتية المدمرة والشهداء وحالة من غياب الحكومة؟». لكن آخرين رحبوا بقرار الانسحاب، ومنهم الطالب عمر أحمد (30 عاما) الذي قال: «يمكننا التعامل مع مشكلاتنا أفضل منهم».

صورة التقطها جافي في بغداد، تظهر الجنود الأميركيين وهم يمشون في شوارع المدينة.

جافي التقط هذه الصورة في بغداد، تظهر الجنود الأميركيين وهم يمشون في شوارع المدينة.

جافي التقط هذه الصورة في بغداد، تظهر الجنود الأميركيين وهم يمشون في شوارع المدينة.

جافي التقط هذه الصورة في بغداد، تظهر الجنود الأميركيين وهم يمشون في شوارع المدينة.

جافي التقط هذه الصورة في بغداد، تظهر الجنود الأميركيين وهم يمشون في شوارع المدينة.

جافي التقط هذه الصورة في بغداد، تظهر الجنود الأميركيين وهم يمشون في شوارع المدينة.

جافي التقط هذه الصورة في بغداد، تظهر الجنود الأميركيين وهم يمشون في شوارع المدينة.

جافي التقط هذه الصورة في بغداد، تظهر الجنود الأميركيين وهم يمشون في شوارع المدينة.

جافي التقط هذه الصورة في بغداد، تظهر الجنود الأميركيين وهم يمشون في شوارع المدينة.

جافي التقط هذه الصورة في بغداد، تظهر الجنود الأميركيين وهم يمشون في شوارع المدينة.

البلدين على النهوض من جديد. أما العراق فيصعب عليه تحقيق ذلك..أما المهمة الثالثة التي خططت الولايات المتحدة لتحقيقها بعد الإطاحة بصدام، فهي انشاء دولة عراقية ديموقراطية الأولى من نوعها في العالم العربي، وحتى الآن لم يتحقق أي نجاح في هذه الطريق، والانتخابات التي أجريت قبل 5 أشهر لم تساعد على تشكيل حكومة جديدة، ولم تستطع أية قوة سياسية من تحقيق الغالبية، بينما عبرت الأحزاب العراقية عن رأي مجموعات قبلية ضمننت حصولها على نتائج التصويت بالاجماع. ولهذا فان الديموقراطية في العراق تقدمت بخطوة الى الامام لكنها خطوة صغيرة جدا. وهكذا فان المهمات أو الأهداف الثلاثة التي جيء من أجلها الى العراق، لم تنجح منها سوى مهمة واحدة وهي الإطاحة بنظام صدام. أما فيما يتعلق بالقوات الأمريكية في العراق، فلا أعتقد أن الادارة الأمريكية ستسحب قواتها، لأن تاريخ القوات الأمريكية يشهد بأنها اذا ما أرسلت إلى مكان ما فإنها لا تغادره وتبقى فيه، باستثناء فيتنام. لذلك أعتقد أن هذه القوات على المدى القريب ستبقى في العراق ولو بأعداد أقل مما هي عليه الآن، لكن هذا القرار يشغل العديد من الجهات، والقوى السياسية في العراق كلها تنتظر خروج هذه القوات، إلا أن الأوضاع الداخلية غير المستقرة لا تبشر بالخير. لذلك فالأمريكيون يحاولون معالجة هذا الوضع بشتى الوسائل واعداد برامج أمنية مختلفة لحماية تمثيلهم الدبلوماسي هناك أو الحفاظ على السلام بين مختلف الاثنيات والمذاهب العراقية، بين الأكراد والعرب أو السنة والشبعة على سبيل المثال. وبطبيعة الحال فان المشكل الكبير هو الحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي، وهذه المهمة تبقى من اختصاص قوات الأمن العراقية بالدرجة الأولى، وحتى الآن لا توجد أجوبة على المسائل الأساسية بما فيها كيفية تجاوز الخلافات العرقية والدينية بين مختلف مكونات الشعب العراقي وتوجهاتها الخارجية وتأثير قوى خارجية على الوضع الداخلي، وهذا ما جعل البلد يعيش عدم استقرار سياسي، وكذلك إعادة تأهيل الاقتصاد وتأمين حياة كريمة للمواطنين وعلاج جراح أخرى أسفرت عنها الحرب التي راح ضحيتها أكثر من مليون مواطن عراقي ،حسب منظمات حقوقية..».

مسؤول بمجلس محافظة

ميسان :

الانسحاب الأمريكي ”كذبة

نيسان“ تحولت إلى آب

■ **ميسان - وكالات**

وصف نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس محافظة ميسان ميثم لفته الفرطوسي انسحاب القوات الأمريكية بأنه كذبة صارخة على ارض الواقع مبينا انه لم يلاحظ أي انسحاب حقيقي من محافظة ميسان.

وقال الفرطوسي إن الموجودين هم فريق دمار لا اعمار بدليل انه لا يوجد أي مشروع واضح المعالم قد خدموا به المحافظة بل ان هناك مشاريع وهمية سنكشفها وستعلن في وقتها على حد قوله .

واضاف ان هذا الانسحاب المزعوم هو جزء من مخطط سيكتمل السيناريو بعد أيام إذا لم تتدخل الحكومة العراقية في إخراج كل القوات المحتلة وخاصة من المدن الامنه مثل محافظة ميسان وغيرها حتى يبرهنوا على صدق نواياهم في الانسحاب المزعوم.

وزارة البيئة :

ايران تعتزم بناء منشآت

نووية قرب الحدود

العراقية وتمتنع عن

اعطاء معلومات

■ **بغداد - وكالات**

ذكرت وزيرة البيئة نرمين عثمان، ان الجانب الايراني يمتنع عن الادلاء باية معلومات بشأن مواقع لمنشآت نووية بالقرب من الحدود العراقية، مشيرة الى ان البيت بهذا الموضوع هو من اختصاص الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكشفت عثمان توفر معلومات عن نية ايران بناء عدة مواقع نووية جديدة «لكن مواقعها غير معروفة، إلا أن بعض المصادر تشير إلى أنها ستبنى بالقرب من حدودها مع العراق».

وأضافت الوزيرة أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي من تبت بموضوع قيام طهران بناء منشآت نووية بالقرب من الحدود العراقية.

واستدركت عثمان قائلة: ”لا معلومات مؤكدة لدينا حول ذلك. ويبدو أن الجانب الإيراني يتحفظ عن الإدلاء بأية معلومات حول هذا الموضوع الحساس“.

جامعة ذي قار تعلن عن

افتتاح الدراسات المسائية

في ستة من أقسامها

■ **ذي قار - المنارة**

أعلنت جامعة ذي قار عن موافقة وزير التعليم العالي والبحث العلمي على افتتاح الدراسات المسائية في ستة أقسام بكلية التربية.

وأضاف رئيس جامعة ذي قار الأستاذ الدكتور علي إسماعيل عبيد إن الأقسام التي افتتحت للدراسات المسائية كانت في كلية التربية وهي كل من قسم علوم الحياة والرياضيات وعلوم الحاسبات واللغة الانكليزية واللغة العربية بالإضافة إلى قسم التاريخ.

لافتا إلى إن الجامعة ستفتتح لاحقا المجال للتقديم على الأقسام العلمية المستحدثة.

وتدير جامعة ذي قار 11 كلية هي كلية التربية والآداب والعلوم القانون والطب والهندسة والزراعة والاهوار والحاسبات والرياضيات والإدارة والاقتصاد والتمرريض بالإضافة إلى كلية التربية الرياضية، فضلا عن أربعة مراكز بحثية هي مركزا بحاث الاهوار ومركز الحاسبة الالكترونية ومركز وحدة وثائق ذي قار بالإضافة الى مركز التوفل، وينتظم فيها للدراسة 8000 طالب وطالبة يتوزعون على 34 قسما علميا ويتنسب إليها 535 تدريسيا من حملة شهادتي الماجستير والدكتوراه في مختلف الاختصاصات.